

خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - قرب الفرج ويأس العباد

صلاح الصاوي

السلام عليكم ورحمة الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمد رسول الله اشهد ان
محمد رسول الله - 00:07:57

حي على عيال حي على الفلاح حي على الفلاح اقعد الله اكبر لا الله الا الله ان الحمد لله نحمد الله سبحانه ونستعينه ونستهديه
ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:10:39

انه من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل الله فلا هادي له ولن تجد له ولها مرشدنا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا
وانتم - 00:12:08

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به
والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا - 00:12:25

يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير
الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:12:51

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار اما بعد فيها اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم سوف
نعيش مع حديث جميل يفتح للامة بوارق الامل - 00:13:08

يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم عجب ربك من قنوط عباده وقرب غيره وفي رواية وقرب فرجه ينظر اليكم ازلين قنطين فيظل
يضحك يعلم ان فرجكم قريب الحديث مرة اخرى عجب ربك - 00:13:31

من قنوط عباده وقرب غيره وفي رواية وقرب فرجه ينظر اليكم ازلين قنطين فيظل يضحك يعلم ان فرجكم قريب لقد سأله راوي
ال الحديث سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:00

فقال يا رسول الله ايضحك ربنا فقال نعم. فقال لن نعد من رب يضحك اجراء اول ما نقف فيه اول ما نقف عنده بين يدي هذا
ال الحديث كلمة يعجب هل يعجب ربنا عز وجل - 00:14:25

نعم ان صفة العجب ثابتة بالكتاب والسنن واجماع الامة بل عجبت ويسخرون في قراءة صحيحة متواترة بل عجبت ويسخرون في
 الحديث اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءه رجل - 00:14:47

فقال اني مجهد يا رسول الله جائع بائس فقط فارسل الى بعض نسائه هل يجد عندها ما يضيفه به قالت والذي بعثك بالحق ما اجد
الا ماء فلما مر بهذا - 00:15:10

على نسائه جميعا وقف صلوات ربي وسلامه عليه ثم قال من يضيف هذا هذه الليلة رحمة الله فقام رجل من الانصار فقال انا يا رسول
الله فذهب به الى رحله - 00:15:28

وسأل امرأته هل عندنا ما نضييف به؟ فقالت له الا قوت صبياني ليس عندي شيء الا طعام فقط على قدر الصبية وقال فعلليهم بشيء
يعني نوميهم حتى يناموا طاوين بغير طعام - 00:15:46

ثم اذا جاء ضيفنا ليأكل قومي فاطفى المصباح واريه انا نأكل حتى ينفرد بالطعام فيقضي حاجته مني فلما دخل به وكانت قد علت
صبيانها حتى ناموا ثم قامت كأنها تصلح سراجها فاطفأته - 00:16:04

ثم اوهن ضيفهما انهم يأكلان معه ثم ترك الطعام للضييف بالكلية حتى قضى حاجته من فلما غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال له اذن الله عجب من صنيعكما يضيفكما الليلة - 00:16:28

ان الله عجب ان هذا تعجب استحسان وليس تعجب ان ده ما الفرق بين العجب عندما ينسب للانسان والعجب عندما يثبت الى الرب حل حالله حل حالله ان العجب البشري - 00:16:51

كأن ما يكون وما لم يكن لو كان - 00:17:10

عجَبٌ بِشَرِيْفِيْسْتَحْيِيلِيْفِيْحَقِّ اللَّهِ جَلَّ جَلَّاهُ - 00:17:29

عندما نتحدث عن عجب ينسب الى الله سبحانه انما هو عجب استحسان ان الامر خارج عن نظائره ان الامر متفرد فيدعوه الى الاستحسان لكنه ليس عجبا بالمعنى البشري ان الله جل وعلا يتصرف بكل كمال يليق بذاته المقدسة - 00:17:49

وكل ما ثبت في الوحيين من صفات لله جل وعلا فاننا نثبته لله جل جلاله على نحو يليق بذاته المقدسة ليس كمثله شيء وهو السميع البصير عجب ربك من قنوط عباده - 16:18:00

القنوط شدة اليأس والقنوط من رحمة الله عز وجل من الكبائر. لا يقْنط من رحمة الله إلا الضالون عجب ربك من قنوط عباده وقرب غيره وكلمة غير جمع لكلمة غيره - 00:18:37

تطير وطيرة. اي قرب تغير الحال الله جل وعلا عندما اذ تمسك السماء قطرها وعندما يصيّب الناس شيء من القنوط واليأس والله جل وعلا يعلم متى سينزل اليغفل - 00:18:58

متى يغاث عباده متى يغاث عباده وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولي الحميد عجب ربك من قنوط عباده وقرب غيره اى قربة تغير الحال او وقرب فرجه - 00:19:21

ينذر اليكم ازلين. وكلمة ازل اي الواقع في شدة نعم قانطين القانط المستبعد للفرج المستبعد للخروج من الشدة. المستبعد للرحمة
انسان اذا اصابه كرب اذا اصابه هم فانه يستوعبه ويستغرقه ويستولي الشيطان على اماله فيحبطها ويجهضها ويکاد - 00:19:43
وان يحرقها ينظر اليكم ازلين قانتين فيظل يضحك يعلم ان فرجكم قریب حتى قال راوي الحديث هل يضحك ربنا يا رسول
الله؟ فقال نعم فقال اذا لم نعد من رب يضحكه - 00:20:13

ان افضل العبادة انتظار الفرج ليس هذا حديثا صحيحا مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم لكنه مقوله مأثورة وهي مقوله ذات معنى صحيحا اذا نزلت به شداد - 00:20:34

روح الله الا القوم الكافرون - 00:20:51

انه انتصار على القنوط لا يقطعوا من رحمة الله الا الضالون انه تصديق بوعد الله جل جلاله. ان رحمة الله قريب من المحسنين فان مع العسر يسرا. ان مع العسر يسرا - 00:21:12

انه احسان ظن بالله جل وعلا انا عند ظن عبدي بي فليظن عبدي بي ما شاء احسن الزن بربك ان جئت بعبادة على وجهها استكملت شرائطها واستكملت ادابها تظن بربك انه سيفعلها منك - 00:21:31

يسرين ان رحمة الله قريب من المحسنين - 00:21:55

اخوتي في الله ان امتنا من الاوچاع والالام في تلك الطويل ما يكاد يذهب العقول ويدهش القرن السادس الهجري في اواسطه وفي نهاياته كانت هجمة التتار والمغول على بلاد - 00:22:18

واحدث في الامة من الفظائع والشناع حتى اقسم ابن الاثير وهو المؤرخ في زمانه ان من جاء بعدها لن يصدق ما وقع من هذه الكارثة
مهما سقنا له من الشواهد والبراهين - 00:22:41

يعني حتى قال وهو المؤرخ الثابت والعالم الذي عاصر كثيرا من الاحداث كان يقول يا ليت امي لم تلدني يا ليتنى مت قبل هذا و كنت نسيما منسيا لقد بقي سنوات - 00:23:01

محلما عن تسجيل وقائعها لهولها لاستفزازها لشتها وشناعتها. بقي سنوات عديدة لا يسجل من وقائعها شيئا مستعظاما لها مستبشع لها لقد كان يقول منذ ان خلق الله ادم حتى هذه اللحظة ما مر بالامة - 00:23:20

حدث ولا كارثة ولا مأساة ولا مصيبة كهذه الكارثة وكهذه المصيبة وكتلك المأساة انه يقول هذا رغم انه لم يشهد سقوط بغداد سال ستمية ستة وخمسين لم يشهد اجتياح بلاد الشام سنة ستمية تسعه وتسعين من - 00:23:44

قبل التتار لقد شهد مقدمات فقط لهذا وكان يقول كل هذه التعليقات فكيف به لو شهد هذه الفواجع كلها التي اصابت الناس يومئذ او اصابت كثيرا منهم بمثل ما اصاب المنافقين يوم الاحزاب - 00:24:05

الذين قالوا ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا. لكن كانت المفاجئ ان الله جل وعلا امكن هذه الامة من ان تسترد عافيته امكناها في اجيالها القادمة - 00:24:26

لقد بعث الله الحياة في الجيل الثاني الذي عاصر هذه المحنقة لقد بعث فيه الاسلام من جديد لقد بعث فيهم نبض اليماني مرة اخرى استعاد الثقة بربه استعاد الثقة بوعده - 00:24:51

ثم تمكنا من ان يتبنوا مكانه في قيادة الموكب البشري مرة اخرى بعد ان صار كما مهملنا في ذيل قافلة العبيد يا اتباع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:25:11

ان في القرآن اية هي طب للقلوب ان بعد العسر يسرا قال علام الغيوب اذا اشتملت على اليأس القلوب وضاق لما به الصدر الرحيم واوطنت المكاره واستقرت وارست في اماكنها الخطوب ولم ترى لانكشف الضر وجهها - 00:25:31

ولا اغنى بحيلته الاريب اتاك على قنوط منك عفو يمن به اللطيف المستجيب وكل الحادثات اذا تناهت فموصول بها فرج قريب احفر الله يحفزك احفظ الله تجده تجاهك تعرف على الله في الرخاء - 00:25:58

يعرفك في الشدة اعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك اعلم ان النصر مع الصبر ان الفرج مع الكرب ان اليسر مع العسر لن يغلب عسر يسرين - 00:26:25

الله جل وعلا يقول فان مع العسر يسرا انه عسر واحد معرف لكن اليسر كان يسرين فقد جاء نكرا في الاية فاليسير الثاني غير ان قيب اليسر الاول - 00:26:46

ودائما نقول ان بعد العسر يسرا وهذا صحيح. هذه اية سيجعل الله بعد عسر يسرا لكن ايضا الاية الثانية تفتح بوارج الامل تفتح بوارق الامل اكثرا مع العسر اثناءه ان مع العسر يسرا - 00:27:05

بقلب المحن المظلمة في دياجيرها الحالكة في انك تيجي ومضات من النور ومضات من الرحمة وانسمة من اللطف الرباني تهب على القلوب المنكوبين والمأزومين والمحرومين فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا - 00:27:28

تعرف على الله في الرخاء يعرفك في الشدة لكي لا يكون صوتك عندما ترفعه باستغاثة اسنان العسر لكي يكون صوتا مأولا على من يسمعه على من يسمعه من الملائكة والصالحين من عباد الله عز وجل - 00:27:51

لا يكن دعاؤك موسميا لا تكون عبادتك موسمية افتح ابواب الرجاء ابواب الامل احسن الزن بربك جدد الثقة بوعده اعلم ان ما تمر به امتنا في هذه الايام من ويلات ومحن وازمات لقد مر بها من قبل - 00:28:11

ما هو افح وما هو اكبر وما هو اشنع؟ لقد كان يزن ان الاسلام انتقل الى انتقال الى رحمته انه طويت صحائفه ونكست اعلامه الى الابد لقد كان يزن ان الامة قد كتبت لها شهادة وفاة - 00:28:35

لم يبق الا ان تشيع الى مرقدها لكن خاب زن هؤلاء واولئك وذهبت المحن وبقي الاسلام تكسف على صخرته كل امواج المحن العاتية وكل صنوف البلاء القاسية تكسرت على صخرته - 00:28:58

الشماء العظيمة ذهبت المحن ذهبت الفتن وبقي الاسلام شامخا كالطوب بل من عجائب التاريخ اخوتي ان هؤلاء الذين استباحوا الامة

وكسروا شوكتها وقتلوا الملايين من ابنائها وجعلوا انهارها تصطبغ بلون الدماء - 00:29:19

من كثرة ما اريق فيها من الدماء. ان بعض هؤلاء لاحقا قد شرح الله للاسلام صدورهم ثم اصبحوا من حماة الاسلام ومن دعاته فيما بعد ان لله الكبرياء السماوات والارض - 00:29:44

ان لله الكبرياء في السماوات والارض. ان هؤلاء الذين فعلوا بالامة ما فعلوا في لحظة من اللحظات وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولي الحميد - 00:30:02

وان كانوا من قبل ان ينزل عليهم من قبله لمبلسين فانظر الى اثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها؟ ان ذلك لمحيي الموتى وهو على كل شيء قادر. نختتم بما - 00:30:22

ابدأنا به عجب ربك من قنوط عباده وقرب غيره ينظر اليكم ازلين قنطين فيظل يضحك يعلم ان فرجكم يبقى هل يضحك ربنا يا رسول الله؟ قال نعم. قال اذا لن نعدم - 00:30:42

من رب يضحك استغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه فيا فوز الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي وعلى الله وصحبه اجمعين اه تقدم وافسحوا في المجلس ان شاء الله. ولا تقفوا عند الباب. تفضلوا الى الداخل ان شاء الله - 00:31:06

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي وعلى الله وصحبه اجمعين. لشيخ حديث ذات ده حديث صلى الله عليه وسلم آذاك قال الله صلى الله عليه وسلم - 00:31:38

الله لا عليه الصلاة والسلام الحمد لله آآ صلى الله عليه وسلم يعني عليه الصلاة والسلام تبغون انا اسف فيها في صمت اذار انصار جبنا ضيف صنفود رشيد الذات صلى الله عليه وسلم - 00:32:33

طب راض الله الله عز وجل عقد الله ايزيت كلوس الشيخ سيد عند كانت اه قد الناس اه كفر الى الله اه والله اذا ميز تيضنو ذات الله من منبر الله هو - 00:34:13

حديث الله لا تهز بتتسد الله عز وجل هناك احاديث صلى الله عليه وسلم اه اه المنبر ذاته وجدنا الله الله عز وجل القرآن يعني من بقى الله تو ايزو - 00:35:48

ان الله الله عز وجل الله عز وجل في ضد الله عز وجل تأكد يشد فيل ذات الله الله وتقومون اه مسلم امة كرامتي ايفين ون اوف دي ابن الاثير - 00:37:09

هي انيسة لكن وفي بغداد الله ازدفنا صلى الله عليه وسلم ونظر الله عز وجل تسلم انت الاحزاب الله قول الله باتون الله الله وهذا مسلم الشبكين الى الله الله - 00:38:23

درس الاية ولا الله صرت افجر الله اية الله طب واذا بتسائل من الله عز وجل ما عندي ناس المنبر الله هاف ذات قيتس اوف هوب ان الله عز وجل - 00:40:00

انا ده ده كلامي الله عز وجل عند الشيخ الله لا في الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. اشهد ان لا الا الله وحده لا شريك له - 00:41:35

اشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد - 00:42:42

اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به علينا وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا - 00:43:02

على من عادنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا. ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا واجعل الجنة دارنا وقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم انا نسألك خشيتك في الغيب والشهادة وكلمة الحق في الغضب والرضا والقصد في الفقر والغني.

اللهم - 00:43:24

اللهم انا نسألك نعيم لا ينفد وقرة عين لا تنقطع. اللهم انا نسألك الرضا بعد القضاء. ومرضى الحياة بعد الممات ولذة الشوق الى لقائك
ونعمة النظر الى وجهك الكريم في غير ضراء مضره ولا فتنه مضله. اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين يا رب العالمين -

00:43:51

مين اللهم ابرم لامة نبيك امر رشد يعز فيه اهل طاعتك ويتاب فيه على اهل معصيتك ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر
اللهم اصلاح لنا في ذرياتنا انا تبنا اليك وانا من المسلمين - 00:44:20

اللهم اغفر لنا في مجلسنا هذا اجمعين. اللهم هب المسيئين منا للمحسنين اللهم اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم واصحاب الحقوق علينا
وسائل اموات المسلمين يا رب العالمين. ابدلهم خيرا من دارهم واهلا خيرا من اهله - 00:44:41

اللهم اجعل قبورهم رياضا من رياض الجنة ولا يجعلها حفرا من حفر النار اللهم لا تدع لنا في مقامنا هذا ذنبا الا غفرته ولا هما الا
فرجته ولا دينا الا قضيته ولا عسيرا الا يسرته ولا ضالا الا هديته - 00:45:04

ولا مبتلى الا عافيه برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اغفر لل المسلمين والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات انك يا
مولانا سميع قريب مجتب الدعوات امين والله يقول الحق وهو يهدى - 00:45:27

للسبيل واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين تقاربوا اخواني الى الامام. تقاربوا الجو في الخارج ماطر. تقاربوا جدا قدر الطاقة.
تقاربوا. تحركوا من مواقعكم افسحوا تفسحوا - 00:45:47